## السنة السادسة من النبوة

وفيها أسلم حمزة بن عبدالمطلب وعمر بن الخطاب ﷺ وقيل: في سنة خمس من النبوة، وقيل: في السنة الثانية من النبوة، وكان إسلام عمر ﷺ ـ بعد حمزة ـ ﷺ ـ بيوم، وقيل: ثلاثة[١].

### ذكر إسلام حمزة ﷺ:

قال محمد بن كعب القرظي: نال أبو جهل وعدي بن الحمراء رسولَ الله ﷺ، وبلغ حمزة ﷺ فقام ودخل المسجد، فضرب رأس أبي جهل بالقوس فشجه فَوَضَحه، وأسلم فعَزَّ به المسلمون وذلك بعد دخول النبي ﷺ دار الأرقم[٢].

وقال ابن إسحاق: مر أبو جهل برسول الله ﷺ وهو جالس عند الصفا فآذاه ونال منه، ورسول الله ﷺ ساكت، فقام رسول الله ﷺ فدخل المسجد، وجلس في ظل الكعبة، وكانت مولاة لعبد الله بن جُدْعان في مَسْكَنٍ لها على الصَّفا تسمع ذلك، وأقبل حمزة ﷺ من القَنَصِ متوشحاً قوسه، وكان يسمى: أعزَّ قريش وأشدها شَكِيمة، فقالت له مولاة ابن جدعان: يا أبا عُمارة، ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل آنفاً؟ وجده ها هنا خالياً فسبَّه، وشتمه، وبالغ في أذاه، ولم يُكَلِّمْه ابن أخيك. فغضب حمزة ﷺ ودخل المسجد وأبو جهل جالس في نادي قومه عند الكعبة، فقال: يا مصفِّر استِه، أتشتِم ابن أخي وأنا على دينه، أقول بما يقول؟ ثم ضربه بالقوس فشجه فَوَضَحه، فقام رجال من بني مخزوم، وثار بنو هاشم، فقال أبو جهل: دعوا أبا عُمارةَ، فإني سببت ابن أخيه سبّاً قبيحاً. ودخل حمزة دار الخَيْزُران فتلقاه رسول الله ﷺ وقال: «أما آن لَكَ يا عم» فأسلم، فعلمت قريش حينئذ أن رسول الله ﷺ قد عزَّ، وأنه سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه[٣].

---

(١) انظر «المنتظم» ٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر «الطبقات الكبرى» ٣/ ٨.

(٣) «السيرة» ١/ ٢٦٠.

**ذكر إسلام عمر بن الخطاب ﷺ:**

عن ابن عمر ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «اللَّهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بأحَبِّ الرَّجلَيْنِ إليكَ: بعُمَرَ بن الخطَّابِ، أو بأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ». فكان أحبهما إليه: عمر(١).

وقال عمر ﷺ: خرجت أتعرض لرسول الله ﷺ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فافتتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قلت: والله هذا شاعر كما قالت قريش، فقرأ: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾[الحاقة: ٤٠-٤٣] فوقر الإسلام في قلبي وأسلمت(٢).

وروي عن ابن عباس ﷺ أنه قال: قلت لعمرَ بنِ الخطاب ﷺ: لم سُميت الفاروق؟ فقال: أسلم حمزةُ قبلي بثلاثة أيام، ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت: الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، فما في الأرض نَسَمةٌ أحبُّ إلي من نَسَمةِ رسول الله ﷺ، فسألت عنه؟ فقالوا: هو في دار ابن الأرقم. فأتيت الدارَ، وحمزةُ في أصحابه جلوس في الدار، ورسول الله ﷺ في البيت، فضربت الباب، فاجتمع القوم، فقال لهم حمزة: ما بالكم؟ فقالوا: عمر بن الخطاب. فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثيابي ثم نترني نترة لم أتمالك أن وقعت على ركبتي، فقال: «مَا أنتَ بمُنْتَهٍ يا عُمَرُ»؟ فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّك رسول الله، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، فقلت: يا رسول الله، أَلَسْنَا على الحقِّ إن مِتنا، وإن حيينا؟ قال: «بَلَى». قلت: ففيم الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفين، حمزة في صف، وأنا في صف له كديد ككديد الطحين، حتى دخلنا المسجد، فلما نظرت إلينا قريش، أصابتهم كآبة لم تصبهم مثلها قط، فسماني رسول الله ﷺ: الفاروق(٣).

وقال الزهري: لما أسلم عمر، نزل جبريل فقال: يا محمد، استبشر أهل السماء بإسلام عمر(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥٦٩٦).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده»(١٠٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٤٠ ، وانظر «صفة الصفوة» ١/ ٢٧٣ .

(٤) انظر «صفة الصفوة» ١/ ٢٧٤ ، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٨٣) من حديث ابن عباس ﷺ.

وقال ابن مسعود: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر[١].

وقال صهيب: لما أسلم عمر، جلسنا حول البيت حِلَقاً فطفنا وانتصفنا ممن أغلظ علينا[٢].

واختلفوا، بَعْدَ كَمْ أسلم؟ والمشهور أنه أسلم بعد تسعة وثلاثين، وقد عدهم الهيثم ابن عدي، فقال: خديجة، علي، زيد بن حارثة، أبو بكر، بلال، عثمان بن عفان، عبدالرحمن بن عوف، طلحة، سعد، سعيد، أبو عبيدة، الزبير، حمزة، عبيدة بن الحارث، خبَّاب، عمار، جعفر، مصعب بن عمير، ابن مسعود، عيَّاش بن أبي ربيعة، عثمان بن مظعون، أبو سلمة بن عبد الأسد، المقداد، طُلَيب، صهيب، عامر بن فُهَيرة، عمرو بن عَبَسة، نُعيم بن النَّحام، حاطب بن الحارث، خالد بن سعيد، خالد ابن البُكير، عبد الله بن جحش، أبو أحمد بن جحش[٣]، عامر ابن البُكير، عتبة بن غَزوان، الأَرْقم، واقد بن عبدالله، عامر بن ربيعة، السَّائب بن عثمان بن مظعون، وتمم الله الأربعين: بعمر.

قال المصنف ـ رحمه الله ـ: والعجب من هذا، وقد هاجر إلى الحبشة نيف وثمانون بالاتفاق، ونيف ومئة على الخلاف، وهم إنما هاجروا في سنة أربع من النبوة، وعمر إنما أسلم في سنة ست منها، فقد ازدادوا. فما وجه قولهم: أتم الله به الأربعين؟ اللهمَّ إلا أن يكون أسلم في سنة اثنتين من النبوة على ما قيل[٤].

* * *

## السنة السابعة من النبوة

وفيها كانت وقعة بُعاث، وهو يوم الأوس والخزرج، وكان أبو أُسيد بن حُضَير رئيس الأوس في ذلك اليوم[٥].

---

(١) انظر «الطبقات الكبرى» ٣/ ٢٥٠.

(٢) انظر «الطبقات الكبرى» ٣/ ٢٤٩.

(٣) هو أخو أم المؤمنين زينب، واسمه عبد.

(٤) ولعل الصواب أن عمر أسلم بين الهجرتين فكان عدد المهاجرين في الأولى أربعين رجلاً وعشر نسوة. ثم حصلت الزيادة بعد إسلام عمر انظر «السيرة الشامية» ٢/ ٤٩٣، و «الطبقات الكبرى» ٣/ ٢٤٩، و«دلائل النبوة» للبيهقي ٢/ ٢٢٢.

(٥) انظر «المنتظم» ٢/ ٣٨٥.